

واقع الإبداع في المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر القائمين عليها - دراسة تطبيقية

د. نجمة عباس
جامعة باتنة،

abbas.nadjl1@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل الداعمة للإبداع المتمثلة في: (خصائص المسير، مصدر التمويل، البحث والتطوير، اليقظة) على مستوى مخرجات الإبداع (منتج وعملية إنتاجية) في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة. وقد قامت الباحثة بتوزيع 88 استبيان على أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في: المدراء ومساعديهم ورؤساء الأقسام، وتم استعادة 82 استبيان، وبعد فرزها تبين أن جميعها صالح للتحليل. كما اعتمدت الباحثة على البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات باستخدام النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، والانحدار البسيط، وبعد إجراء التحليل الوصفي للدراسة واختبار الفرضيات، توصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- وجود أثر هام ذو دلالة إحصائية لأبعاد العوامل الداعمة للإبداع (الخصائص الشخصية للمسير، البحث والتطوير، مصدر التمويل، اليقظة) في أنواع الإبداع (منتج وعملية إنتاجية).
- كانت تصورات المبحوثين لمستوى مخرجات الإبداع (منتج وعملية إنتاجية) بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.84) وانحراف معياري مقداره (1.066).

الكلمات المفتاحية: الإبداع، المنتج، العملية الإنتاجية، البحث والتطوير، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ABSTRACT

The aim of this study is to identify the impact of the factors supporting innovation (Personal characteristics of the Manager, Research and development, financing and intelligence) in the level of innovation (product and production process) in a sample of the small and medium enterprises operating in the region of Batna. The researcher has distributed 88 questionnaires to identify members of the study sample, such as: directors and their assistants, in addition to heads of departments. The researcher has restored 82 questionnaires, all of them are suitable for the analysis of the subject under the study.

A researcher applied the statistical program (SPSS) for data processing using percentages, averages, standard deviation, analysis of variance. After a descriptive analysis of the study and testing hypotheses, this study found a number of results was the most important: - Existence of a significant effect statistically significant for the dimensions of the supporting factors in the types of innovation.

- The perceptions of members of the study sample to the level of innovation with a medium, where the arithmetic average (2.84) and standard deviation (1.066).

Key word: innovation, product, production process, research and development, small and medium

مقدمة:

تجري في عالم اليوم تحولات اقتصادية عميقة أكثر ما يميزها التحول الكبير والسريع إلى الاستثمار في مجال المعرفة والبحث العلمي، هذا التحول انعكس مباشرة على سرعة التنمية الاقتصادية ومن ثم النظم العالمية للإنتاج التي صارت تتميز بالحساسية والمرونة الكبيرة، هذه الأخيرة يكون لها أثر كبير على السوق المحلية والدولية.

وبداية من ثمانينات القرن التاسع عشر حظيت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باهتمام متزايد، حيث أصبحت مركز الاهتمام في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بصفتها تساهم في النمو الاقتصادي الوطني وتخلق فرصا كثيرة للعمل، لذلك فإن الدول المتقدمة سنت تشريعات تهدف إلى تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى الاعتماد، والاستفادة من الدعم الفني، والحوافز الضريبية، والأسواق.

وفي الجزائر ظل التوجيه المركزي والتسيير الإداري الأحادي مهيمنا على الحياة الاقتصادية منذ الاستقلال، واهتمت الدولة طوال ثلاث عقود من البناء الاقتصادي بالمؤسسات الكبرى تماشيا مع سياسة الصناعات المصنعة وأقطاب النمو، التي حاولت اختصار المسافة نحو التقدم الصناعي والاقتصادي فتم تهميش المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتبرت لمدة طويلة كقطاع ثانوي؛ إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها في السبعينات، حتمت عليها إعادة النظر في السياسة المتبعة وأصبحت تولي اهتماما بالغاً لها في السنوات الأخيرة، ويتجلى ذلك من خلال استحداث أطر قانونية وهيئات وطنية لتطويرها، ووضع استراتيجيات لتدعيمها والاهتمام بأنشطة البحوث والتطوير، وتهيئة الظروف التنظيمية المساعدة على الإبداع والابتكار.

1- مشكلة الدراسة وأسئلتها المحورية:

تتخصص مشكلة البحث في الكشف والتعرف على جوانب الإبداع في عينة من المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة بالجزائر وتحديدًا في ولاية باتنة، ومدى انعكاس ذلك على مخرجات الإبداع المتمثلة في أنواعه (منتج وعملية إنتاجية). ويضاف إلى ذلك، محاولة معرفة تأثيرات خصائص المؤسسات محل الدراسة على هذه المخرجات. ولذا تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع الإبداع في المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر القائمين عليها؟ ولأجل معالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى فهم واضح، نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية والإجابة عليها:

- ما مدى توفر العوامل الفنية والتنظيمية الداعمة للإبداع والمتمثلة في: (الخصائص الشخصية للمسير، مصدر التمويل، البحث والتطوير، اليقظة) من وجهة نظر المدراء ورؤساء الأقسام في المؤسسات محل الدراسة؟

- ما هي آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى مخرجات الإبداع (منتج وعملية إنتاجية) في المؤسسات محل الدراسة؟

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تعالجه، فهي تتناول أحد أهم المواضيع الاقتصادية المطروحة اليوم والمتداولة بين الباحثين والمفكرين الاقتصاديين في مختلف الدول المتقدمة والنامية، وخاصة في الوقت الراهن الذي يتسم بتغيرات جذرية تطرح العديد من التحديات والفرص التي كان أثرها الواضح في تدعيم أهمية ومكانة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وليست الجزائر بمنأى عن هذه التغيرات.

3- أهداف الدراسة: ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- استعراض أهم ما كتب من أدبيات حول مفهوم الإبداع وما يتعلق به.
- ب- إبراز أهمية الإبداع ومكانته في مواجهة التحديات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر.
- ج- تحديد مختلف الإمكانيات التي يجب تطويرها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر للوصول إلى تحقيق إبداعات.
- 4- **فرضيات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على عدة فرضيات عدمية جاءت من وحي الإشكالية على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخصائص الشخصية للمسير وأنواع الإبداع

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين مصدر التمويل وأنواع الإبداع

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين البحث والتطوير وأنواع الإبداع

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين اليقظة وأنواع الإبداع

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين العمر الزمني للمؤسسات و أنواع الإبداع

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) $\alpha \leq$ بين القطاع الصناعي للمؤسسات و أنواع الإبداع

إجراءات الدراسة التطبيقية:

أ- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تزاوّل نشاطها بولاية باتنة، والتي تعمل في القطاعات التالية: (الغذائية، الكهربائية، مواد البناء، الأثاث، مواد البلاستيك، الدوائية، الورق) والبالغ عددها 22 مؤسسة، ومن مبررات اختيارها ما يلي:

- ملكية المؤسسة لم تشتتر وليست معروضة للبيع.
- مؤسسات متخصصة في منتج واحد وأخرى تعتمد على التنويع.
- مؤسسات تتمتع بهيكل تنظيمي بين وظائفها ويحدد المسؤوليات.
- حجم المؤسسة صغير أو متوسط.

وقد تم توزيع الاستبيان على عينة قصدية¹ شملت مدراء الإدارة العليا من المدراء العاملين ومساعدتهم، ومدراء جميع الأنشطة الوظيفية في المؤسسات المبحوثة، ويرجع اختيار هذه الفئة لكونهم أصحاب القرار في رسم الاستراتيجيات والسياسات واختيار أسلوب الإدارة المتبع، بالإضافة إلى اطلاعهم ودرايتهم بالأمور الإدارية في المؤسسة. وتم توزيع 88 استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتمكنت الباحثة من استعادة 82 استبانة بمعدل استجابة بلغت 93.18%.

¹ العينة القصدية أو الهادفة (Purposive Sample): تستخدم للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات، إما بسبب موقعهم، أو لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم؛ لأنهم أفضل الأشخاص القادرين على توفير المعلومات. لمزيد من المعلومات، انظر: فايز جمعة وآخرون، أساليب البحث العلمي (عمان: دار الحامد، 2008)، ص. ص. 100-101.

ب- **أداة جمع البيانات:** تم اعتماد استبانة أعدت خصيصا لذلك تتكون من المحاور التالية: الأول يحتوي على البيانات المتعلقة بخصائص المؤسسات محل الدراسة، أما الثاني يشتمل على متغيرات تتعلق بالعوامل الفنية والمنظمية الداعمة للإبداع المتمثلة في: (الخصائص الشخصية للمسير، التمويل، البحث والتطوير، اليقظة). أما الثالث فقد خصص لمتغيرات مخرجات الإبداع (منتج وعملية إنتاجية).

ج- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V. 17 من قبل الباحثة، وقد تعرضت إلى النسب المئوية والتكرارات والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وأسلوب تحليل تباين الانحدار.

د- **صدق الأداة وثباتها:** بقصد التأكد من صدق استبانة الدراسة، ومطابقة فقراتها لما وضعت من أجله، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص للاستفادة من أفكارهم وملاحظاتهم في هذا المجال، وتم التأكد من درجة ثبات الأداة عن طريق إجراء دراسة اختبارية على عينة تكونت من 30 مفردة من مدراء المؤسسات ومساعدتهم للتعرف على درجة فهم ووضوح فقرات الاستبانة، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات حتى تكون أكثر ملاءمة، وقد تم استخراج معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته 88% وهي تعتبر نسبة ثبات عالية.

أولاً- **الإطار النظري للدراسة:** يذهب تشيرميرهورن (J.R. Schermerhon) وزملاؤه في تعريف الإبداع إلى أنه "عملية إنشاء الأفكار الجديدة ووضعها في الممارسة مؤكداً على أن أفضل المؤسسات هي التي تتوصل إلى الأفكار الخلاقة ومن ثم وضعها في

الممارسة".¹ وأشار (R.Daft) إلى أن الإبداع هو "تبنى فكرة أو سلوك جديد لصناعة الشركة أو سوقها أو بيئتها العامة. وتعد الشركة الأولى التي تطرح منتجاً جديداً بأنها مبدعة".² وفي ذات السياق، يرى (نجم عبود نجم) أن الإبداع هو "قدرة الشركة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع وتقديم منتج أفضل من منتجات المنافسين في السوق".³

وهناك تعريف آخرى تزيد في توضيح المعنى أكثر، منها التعريف الذي جاء به أبو الاقتصاد الصناعي شومبيتر (Joseph Schumpeter) (الاقتصادي الأمريكي ذي الأصل النمساوي) الذي يرى أن "الإبداع يتمثل في إنتاج سلعة جديدة واعتماد طريقة عمل جديدة وإدخال هيكلية إنتاج جديدة وفتح سوق جديدة أو الحصول على مورد إنتاج جديد".⁴ وضمن هذا المفهوم، فإن بيتر دراكر (P. F. Drucker) يرى أن الإبداع مصطلح اقتصادي واجتماعي أكثر منه مصطلحاً فنياً فهو "تغيير في ناتج الموارد، بلغة الاقتصاد تغيير في القيمة والرضا الناتج عن الموارد المستخدمة من قبل المستهلك".⁵

إن النظرة المتأمله وفق ما تقدم من تعريفات تساعد في تحديد المفهوم الشامل الذي يتمحور حول النقاط التالية:

- سلوك منظمي؛

¹ John R. Schermerhorn et al, **Organizational Behavior** (New York : John Wiley and Sons, 1997), p. 409.

² Richard, L. Daft, **Organization Theory and Design**, 7th ed (U. S. A : Westom Colledge , 2001), p. 357.

³ نجم عبود نجم، إدارة الابتكار، ط1 (عمان: دار وائل للنشر، 2003)، ص. 22.

⁴ J. A. Schumpeter, **Théorie de l'évolution économique** (Paris : Dalloz, 1935), p. 35.

⁵ بيتر دراكر، التجديد والمقولة: ممارسات ومبادئ، ترجمة حسين عبد الفتاح (عمان: مركز الكتب الأردني، 1988)، ص. 18.

- تبني واستخدام أفكار وأساليب جديدة قابلة للتطبيق؛
- الإسهام في تحقيق المنظمة لأهدافها المتعددة؛
- منح المنظمة الاقتدار المتميز لمواجهة المنافسين.

وللإشارة، فإن خلف مصطلح الإبداع تختبئ أفكارا متعددة، الأولى أنه فعل إرادي هدفه التحسين وفقا لما هو متوفر، حيث يملك كل متعامل . مهما كان مستواه . سلطة إبداعية؛ والثانية أنه مراهنه على المستقبل، فيمكنها أن تؤدي إلى النجاح أو الفشل وبدون معرفة الفرصة مسبقا، وتتميز بأنها جديدة ملموسة في نتائجها على المؤسسة تؤدي إلى ديناميكية غير مألوفة¹.

وقد اختلط مفهوم الإبداع بمجموعة من المصطلحات الأخرى كالاكتشاف، الاختراع والابتكار، فالإكتشاف: هو الفعل الذي يؤدي إلى معرفة ظاهرة طبيعية لم تكن معروفة حتى تلك اللحظة ، بمعنى الكشف عن شيء كان موجودا من قبل لكنه غير معروف، مثل اكتشاف الجراثيم من طرف "باستور"². أما الاختراع والابتكار فيعنيان: "اكتشاف أولي لمكون جديد أو فكرة جديدة والتي يمكن أن تكون قاعدة لسيرورة الإبداع"³، أي أن الابتكار يمثل تقديم وإنتاج أفكار جديدة بينما الإبداع يضعها حيز

¹ Gérard Dokou, l'innovation en PME, "l'accompagnement managérial et industriel", cahier de laboratoire de recherche sur l'industrie et l'innovation, université du LUTTORAL, Cote d'Alpe, France, n°. 126 (mai 2006), p. 6.

² ANDRE- Jean Rigny, **structure de l'entreprise etcapacité del'innovation** (Paris : édition Homme et technique, 1973), p. 30.

³ Camille Carrier et Denis Jean Grand, "le concept d'innovation : débats et ambiguïtés ", 5^{ème} conférence internationale de management stratégique, 13-14 mai 1996, Lille, France, p. p. 3-4.

التنفيذ، وبذلك يمكن لجميع العمال على كل المستويات الهرمية حتى العامل البسيط أن يشارك فيه.

أما فيما يتعلق بأنواع الإبداع فإنه في تزايد مستمر، انطلاقاً من تقانات الإنتاج إلى المنتجات الجديدة، إلى طرائق التنظيم ومختلف العناصر التي تؤثر في سير المؤسسة، وتجتمع كلها على منطلق "طبيعة الإبداع ودرجته":

1- **طبيعة الإبداع:** ويتم التمييز بين أربعة أنواع أساسية وكل منها يتجاوب مع خصائص وأهداف محددة:¹

أ. **الإبداع في المنتج:** يقصد به "إدخال منتج (سلعة أو خدمة) جديد أو محسن إلى السوق مقارنة بخصائصه الأساسية، ومميزاته التقنية أو كل مكوناته غير المادية، إضافة إلى الاستعمال المنتظر أو سهولة الاستهلاك"². وبذلك يمكن التفضيل بين ثلاثة أنواع في المنتج: التركيبة الوظيفية للمنتج، تغيير التركيبة التكنولوجية وتغيير خصائص تقديم المنتج، ومع إمكانية تداخل هذه الإبداعات فيما بينها.

ب. **الإبداع في طرائق الفن الإنتاجي:** عبارة عن "إدخال طريقة إنتاج جديدة أو محسنة في المؤسسة أو تقديم الخدمات أو تسليم المنتجات، والتي تؤدي إلى تحسين جودة المنتج أو خفض تكلفة الإنتاج والتوزيع"³. ومن ثم، يشمل تغييرات في المواد الأولية والأسلوب الفني للإنتاج، والهدف منه تحصيل تكاليف أقل من أجل الحفاظ أو تقوية تنافسية المؤسسة بزيادة كمية المخرجات غالباً (المنتجات النهائية).

¹ Michel Marchesnay et Colette Fourcade, **gestion de la PME/PMI**, (Paris : Nathan, 1997), p. 284

² Robert Boyer et Michel Didier, **innovation et croissance** (Paris : la documentation française, 1998), p. 14.

³ Commission européenne, manuel d'OSLO, **la mesure des activités scientifiques** (Eurostat : édition OCDE, 1997), p. 28.

ج- **الإبداع التسويقي**: يقصد به وضع الأفكار الجديدة موضع التطبيق الفعلي في الممارسات التسويقية، وقد ينصب على عنصر المنتج سواء كان سلعة أو خدمة، أو على عنصر السعر أو على عنصر الترويج أو على عنصر التوزيع، أو كل هذه العناصر في آن واحد. وبمعنى آخر، فإنه يوجه إلى عناصر المزيج التسويقي مجتمعة¹. ويهدف إلى الزيادة في مبيعات المؤسسة، والتعريف بالعلامة التجارية لكسب ثقة الزبون، وتحقيق ولائه، باعتباره سبب وجود المؤسسة².

د- **إبداع تنظيمي غير مادي** يخص تغيير إجراءات وطرائق التسيير ويهدف إلى إعادة تنظيم أساليب التسيير، والمعارف المكتسبة من أجل جعل سلوك المنظمة والأفراد أكثر إيجابية وفعالية³. وقد يتطلب استثمارات غير مادية في التكوين، بتوظيف أفراد أكفاء في الاتصال بهدف تقوية الكفاءات الأساسية في المؤسسة، فضلا عن إبداعات في التسيير والتي غالبا ما يجد المسير صعوبة في تطبيق طريقة عمله، وحسب الاختصاصيين في النوعية، فإن 85% من المشاكل التي تحدث في المؤسسات ناجمة عن سوء التسيير، ومن ثم فإن التحسينات التي تجري في هذه الوظيفة يمكن أن تنتج قيمة مضافة في غاية الأهمية للمؤسسات⁴.

¹ عطا الله فهد سرحان، "دور الابتكار والإبداع التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك التجارية الأردنية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان، 2005، ص. 11.

² Joël Broustail et Frédéric Fréry, **le management stratégique de l'innovation** (Paris : Dalloz, 993), p. 8.

³ M. S. Oukil, **recherche et développement, aspects théoriques et pratiques** (Alger : CERIST, 1999), p. 5.

⁴ HEC, **l'art du management** (Paris : Dunod, 2005), p. 100.

2- درجة الإبداع: يمكن التمييز على أساسه بين الإبداع الجزئي والجزئي، ولا تستعمل كقاعدة للتفرقة بين أنواع الإبداع وإنما كتكملة للنوع الأول الذي يركز على طبيعة الإبداع.

ومما سبق، نلاحظ أن هناك أنواعا عديدة وعلى عدة مستويات وهذا ينسجم بشكل جوهري مع تعريف الإبداع الذي يركز على عنصر الشمولية، فجوهر مفهومه يتجلى في شكل تطبيق المعرفة داخل المنظمة من أجل تطوير سلع وخدمات وطرحها في السوق بشكل ناجح.

وللوصول إلى تحقيق الإبداع يجب الاعتماد على إحدى الطرق الخمس التالية:¹
أ- التطوير من الداخل: عن طريق وظيفة البحث والتطوير داخل المؤسسة، مما يعطيها استقلالية كبيرة في اتخاذ قراراتها ويمكنها من تحقيق مكاسب معتبرة في حالة النجاح، كما يضمن لها جانبا هاما من السرية والثقة لنشاطاتها، ويحد من التطلعات المتاحة للمقلد للحصول على الأفكار الجديدة والإبداعات قيد الإنجاز.

ب- عقود التعاون: تعتبر التحالفات والشراكة من أهم أشكالها، وتتبع أهميتها من التكلفة المرتفعة للبحث والتطوير خاصة، ومن الأخطار الناجمة عن الإبداع، والتي أصبحت كعائق في كثير من الميادين، خاصة الصناعية منها (الإعلام الآلي، صناعة الطائرات)، زيادة إلى البحث عن الحجم للتجاوب مع عولمة الأسواق.

ج- المقالة من الباطن: تخص المقالة الباطنية للإبداع عقود بحث بين المنظمة وهيئات مختصة مثل: مكاتب الدراسات، الاستشاريين، مركز البحوث العمومية والخاصة مع الجامعات.

¹ Broustail et Frédéric Fréry, op-cit, p. 146

د - **اقتناء الرخص:** أي اقتناء رخصة من مؤسسة مبدعة أو من فرد مبدع، ومن عيوب هذه الطريقة التبعية للمؤسسة الأم، والنقص في الاستقلالية، وهو ما جعلها طريقة أقل استعمالاً خاصة في الدول المتقدمة. ويمكن للمؤسسة أن تختار ما بين الطرق المذكورة أعلاه بالنظر إلى إيجابيات وسلبيات كل منها مرتبة حسب: مدة الانجاز، التكلفة، درجة المخاطرة، والنتيجة المتحصل عليها. كما يعكسه الجدول رقم 1.

الجدول رقم 1: المقارنة ما بين طرق اعتماد الإبداع

الطريقة/الخصائص	مدة الانجاز	التكلفة الكلية	المخاطرة	النتيجة المحققة
التطوير من الداخل	طويلة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
عقود التعاون	غير محددة	غير محددة	ضعيفة	غير محددة
المقاوله الباطنية	غير محددة	غير محددة	ضعيفة	غير محددة
اقتناء الرخص	قصيرة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة

Source: Jean- Claude Tarondeau, recherche et développement (Paris : édition Vuibert, 1994), p. 151.

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن ممارسة نشاط البحث والتطوير داخل المؤسسة تتطلب استثمارات كبيرة ووقتاً أطول للحصول على النتائج المرجوة، ولكنه في المقابل يمنح موقعا تنافسيا قويا واستمرارية قائمة على الإبداع المتواصل. أما عقود واتفاقيات التعاون والمقاوله الباطنية فيتميزان بدرجة مرتفعة من حالة عدم التأكد بالنسبة لمدة الانجاز والتكلفة والنتائج المرجوة، ولكن بمجازفة أقل نظرا للتحمل المشترك للتكاليف والأخطار، وبالنسبة لاقتناء الرخصة فيتميز بأنه الأقل تكلفة والأسرع في الحصول على الإبداع والأقل مجازفة وفي المقابل يضاعف الاستقلالية التكنولوجية.

ثانيا: نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

1-خصائص عينة الدراسة: يوضح الجدول رقم 2 نتائج متغيرات العمر الزمني والقطاع الصناعي الذي تعمل فيه المؤسسات المبحوثة.

جدول رقم 2: خصائص المؤسسات المبحوثة

المتغير	التكرار (ن = 82)	النسبة المئوية (%)
العمر الزمني	5 سنوات	6.1
	10-5 سنوات	28.00
	15-10 سنة	29.00
	أكثر من 15 سنة	26.8
القطاع	غذائي	34.1
	كهربائي	1.2
	مواد البناء	24.4
	أثاث	9.8
	بلاستيك	9.8
	ميكانيكي	14.6
	دوائي	1.2
	الورق	4.9

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان.

يتبين من الجدول أعلاه، أن غالبية أفراد العينة (92%) يعملون في مؤسسات عمرها الزمني بين 10-15 سنة، أما من حيث القطاع الصناعي فإن نسبة 34.1% من المبحوثين يعملون في القطاع الغذائي، تليها نسبة من ينتمون إلى قطاع مواد البناء، حيث شكل هؤلاء 24.4%، بينما النسبة الأقل من أفراد العينة 1.2% تنتمي إلى القطاعين: الدوائي والكهربائي.

2- مدى توفر العوامل الفنية والتنظيمية الداعمة للإبداع في المؤسسات المبحوثة

1-2 آراء أفراد عينة البحث لفقرات بُعد الخصائص الشخصية للمسير: تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، كما هو موضح في هذا الجدول:

الجدول رقم 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الخصائص الشخصية للمسير

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اسم الفقرة	التسلسل
2.71	1.495	6	متوسط	لدى المسير رؤية واضحة لحاضر المؤسسة ومستقبلها	1
2.87	1.513	5	متوسط	يستفيد المسير من أخطاء عمله.	2
3.09	1.533	4	متوسط	يهتم المسير بتحويل كل فكرة جديدة إلى واقع ملموس رغم المخاطر.	3
3.13	1.472	3	متوسط	يفضل المسير الأعمال الصعبة على الأعمال الروتينية.	4
3.26	1.506	2	متوسط	لدى المسير المهارات الضرورية لأداء العمل.	5
3.72	1.345	1	مرتفع	لدى المسير ثقة عالية بالنفس وبالآخرين لانجاز العمل.	6
3.13	0.466	متوسط		المتوسط الحسابي العام	

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن إجابات أفراد العينة حول فقرات بُعد الخصائص الشخصية للمسير تميل إلى الموافقة بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي عام 3.13. أما فيما يخص الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم 6 "لدى المسير ثقة عالية بالنفس وبالآخرين لانجاز العمل" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي

3.72، وتلتها العبارة رقم 5 "لدى المسير المهارات الضرورية لأداء العمل" في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ 3.26، بينما احتلت العبارة رقم 1 "لدى المسير رؤية واضحة لحاضر المؤسسة ومستقبلها" المرتبة السادسة بدرجة متوسطة.

2-2 آراء أفراد عينة البحث لفقرات بعد مصدر التمويل: للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد مصدر التمويل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم الفقرة	التسلسل
3	1.421	2.39	تمول المؤسسة إبداعاتها بالاعتماد على التمويل الذاتي.	7
4	1.280	2.12	تلجأ المؤسسة إلى إدخال شريك جديد لتدعيمها مالياً.	8
2	1.344	2.54	تمول المؤسسة إبداعاتها بالحصول على قروض من الأصدقاء (بناء على علاقات شخصية)	9
1	1.478	2.99	حصلت المؤسسة على قروض بنكية لتمويل إبداعاتها.	10
منخفض		1.293	2.51	المتوسط الحسابي ككل

المصدر: نتائج تحليل الاستبيان

يتضح من الجدول رقم 4 أن آراء أفراد عينة البحث حول بعد مصدر التمويل تميل إلى الموافقة الضعيفة بمتوسط حسابي عام 2.51. أما على مستوى الفقرات فقد جاءت العبارة 10 "حصلت المؤسسة على قروض بنكية لتمويل إبداعاتها" في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 2.99 بانحراف معياري مقداره 1.478. بينما احتلت العبارة رقم 8 من الاستبانة "تلجأ المؤسسة إلى إدخال شريك جديد لتدعيمها مالياً" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.12.

2-3- آراء أفراد عينة البحث لفقراتُ بعد البحث والتطوير: للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات كما هو موضح في هذا الجدول:

الجدول رقم 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتُ بعد البحث والتطوير

المتسلسل	اسم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	إن زيادة عدد الفنيين في قسم البحث والتطوير يؤدي إلى زيادة الإبداع.	2.67	1.441	2	متوسط
12	تخصص مؤسساتنا مبالغ كافية لجهود البحث والتطوير.	1.96	0.853	3	منخفض
13	إن التنسيق بين أقسام الإنتاج والبحث والتطوير يساعد على تحقيق الإبداع.	2.71	1.503	1	متوسط
المتوسط الحسابي العام		2.44	1.146	منخفض	

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان

يشير الجدول أعلاه إلى أن آراء المبحوثين حول أبعاد البحث والتطوير كانت منخفضة بمتوسط حسابي عام 2.44، حيث احتلت الفقرة رقم 3 "إن التنسيق بين أقسام الإنتاج والبحث والتطوير يساعد على تحقيق الإبداع" المرتبة الأولى بموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي 2.71 وانحراف معياري 1.503، بينما احتلت الفقرة رقم 2 "تخصص مؤسساتنا مبالغ كافية لجهود البحث والتطوير" المرتبة الثالثة بموافقة منخفضة.

2-4- آراء أفراد عينة البحث لفقراتُ بعد اليقظة: للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات كما هو موضح في هذا الجدول:

الجدول رقم 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد اليقظة

المتسلسل	اسم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
14	تتابع المؤسسة ما يطرح في وسائل الإعلام المختلفة من أفكار إبداعية.	2.35	1.526	3	منخفض
15	تتابع المؤسسة تطورات المؤسسات المنافسة.	2.45	1.475	2	منخفض
16	تستفيد المؤسسة من المشاركة وحضور المؤتمرات والندوات العلمية والمعارض المتعلقة بمجال نشاطها.	1.95	1.143	4	منخفض
17	تتابع المؤسسة التغيرات المستمرة لكل من الزبائن والموردين	3.56	1.432	1	مرتفع
بعد اليقظة ككل		2.57	1.328	متوسط	

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان

يتبين من الجدول رقم 6 أن درجة موافقة إجابات المبحوثين حول بعد اليقظة تتوفر بدرجة متوسطة، وعلى مستوى الفقرات احتلت العبارة "تتابع المؤسسة التغيرات المستمرة لكل من الزبائن والموردين" المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ 3.56، بينما احتلت المرتبة الرابعة العبارة "تستفيد المؤسسة من المشاركة وحضور المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بمجال نشاطها" بمتوسط حسابي 1.95

2-5 مستوى مخرجات الإبداع بأنواعه (منتج وعملية إنتاجية) في المؤسسات محل الدراسة: للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول مستوى أنواع الإبداع

تسلسل الفقرة	اسم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تسعى مؤسساتنا لتقديم منتجات جديدة لم يسبق إنتاجها.	2.77	1.526	6	متوسط
2	تعمل مؤسساتنا لتقديم منتجات جديدة بانتظام لكسب حصة سوقية إضافية.	2.94	1.628	3	متوسط
3	تعمل مؤسساتنا على تحسين منتجاتها اعتماداً على دراسات السوق.	3.21	1.639	1	متوسط
4	يتم تحسين منتجات مؤسساتنا بالاعتماد على الخبرات والمهارات الموجودة في المؤسسة.	2.91	1.492	4	متوسط
5	تعمل مؤسساتنا على تصميم عمليات جديدة في ضوء متطلبات المنتج الجديد.	2.80	1.590	5	متوسط
6	نقوم مؤسساتنا بتصميم عمليات جديدة لغرض إنتاج منتجات جديدة.	2.77	1.582	6	متوسط
7	تسعى مؤسساتنا إلى تحسين العمليات الإنتاجية بمساعدة الحاسوب.	2.32	1.498	7	منخفض
8	يشارك المهندسون والمتخصصون بالإنتاج في تحسين العمليات الإنتاجية في المؤسسة.	3.04	1.551	2	متوسط
المتوسط الحسابي العام		2.84	1.066	متوسط	

المصدر: نتائج تحليل الاستبيان

يتبين من الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة البحث تميل إلى الموافقة المتوسطة لجميع الفقرات المتعلقة بمستوى مخرجات الإبداع المحقق (منتج وعملية إنتاجية). وقد احتلت الفقرة رقم 3 "تعمل مؤسساتنا على تحسين منتجاتها بالاعتماد على دراسات السوق" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.21، ثم تلتها العبارة 8 "يشارك المهندسون والمتخصصون بالإنتاج في تحسين العمليات الإنتاجية"، بينما جاءت العبارة "تسعى مؤسساتنا إلى تحسين العمليات الإنتاجية بمساعدة الحاسوب" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.94 .

ثالثاً: نتائج اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخصائص الشخصية للمسير وأنواع الإبداع: تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح في الجدول رقم 8.

الجدول رقم 8: تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة بين خصائص المسير وأنواع الإبداع

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	1	84.235	84.235	852.217	0.000*
الخطأ	80	7.235	0.099		
الكلي	81	92.143			

معامل الارتباط $(R) = 0.956$

معامل التحديد $(R^2) = 0.914$

*مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة لخصائص المسير 852.217 وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 80)، مما يوجب رفض الفرضية العدمية وقبول البديلة القائلة: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية للمسير وبين أنواع الإبداع". ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن العلاقة عالية جداً بين المتغيرين كون قيمة معامل الارتباط بلغت 0.956، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.914، مما يعني أن نسبة 91.4% من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة على أنواع الإبداع (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في خصائص المسير (المتغير المستقل) وأن 8% من التغيرات تعود إلى المتغيرات العشوائية التي لا يمكن السيطرة عليها والمتغيرات الأخرى المتضمنة في النموذج.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) $\alpha \leq$ بين مصدر التمويل وبين أنواع الإبداع: يتم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 9: نتائج تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة بين مصدر التمويل وأنواع الإبداع

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	F مستوى دلالة
الانحدار	1	66.344	66.344	205.735	0.000*
الخطأ	80	25.798	0.322		
الكل	81	92.143			

معامل الارتباط $R = 0.848$

معامل التحديد $R^2 = 0.720$

*مستوى الدلالة المعنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

المصدر: نتائج تحليل الاستبيان.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة $F = 205.735$ وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 80)، مما يوجب رفض الفرضية العدمية وقبول البديلة القائلة: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مصدر

التمويل وبين أنواع الإبداع". ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك يتضح أن العلاقة عالية جداً بين المتغيرين كون قيمة معامل الارتباط بلغ 0.848، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.720، مما يعني أن نسبة 72.2% من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة على أنواع الإبداع (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في مصدر التمويل (المتغير المستقل) وأن 27.8% من التغيرات تعود إلى المتغيرات العشوائية التي لا يمكن السيطرة عليها والمتغيرات الأخرى المتضمنة في النموذج.

- الفرضية الثانية: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين البحث والتطوير وأنواع الإبداع: يتم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: نتائج تحليل التباين الأحادي بين البحث والتطوير وأنواع الإبداع

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	1	83.919	83.919	816.355	0.000 *
الخطأ	80	8.224	0.103		
الكل	81	92.143			

معامل الارتباط $(R) = 0.954$

معامل التحديد $(R^2) = 0.911$

* مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: تم الاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة 816.355 وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 80)، مما يوجب رفض الفرضية

العدمية وقبول البديلة القائلة: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البحث والتطوير وأنواع الإبداع". ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك يتضح أن العلاقة عالية جداً بين المتغيرين كون قيمة معامل الارتباط بلغ 0.954، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.911، مما يعني أن نسبة 91.1% من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة على أنواع الإبداع (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في البحث والتطوير (المتغير المستقل) وأن 8.9% من التغيرات تعود إلى المتغيرات العشوائية التي لا يمكن السيطرة عليها والمتغيرات الأخرى المتضمنة في النموذج.

الفرضية الرابعة: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) α بين اليقظة وأنواع الإبداع: يتم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: نتائج تحليل التباين الأحادي بين اليقظة وأنواع الإبداع

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	1	66.726	66.726	210.021	* 0.000
الخطأ	80	25.417	0.318		
الكل	81	92.143			

معامل الارتباط $R = 0.850$
 معامل التحديد $R^2 = 0.724$
 *مستوى الدلالة المعنوية $(\alpha \leq 0.05)$.
 المصدر: نتائج تحليل الاستبيان

يبين الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة 210.021 وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 80)، مما يوجب رفض الفرضية العدمية وقبول البديلة القائلة: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة

وأنواع الإبداع". ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن العلاقة عالية جداً بين المتغيرين كون قيمة معامل الارتباط 0.850، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.724، مما يعني أن نسبة 72.4% من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة على أنواع الإبداع (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في اليقظة (المتغير المستقل) وأن 27.6% من التغيرات تعود إلى المتغيرات العشوائية التي لا يمكن السيطرة عليها والمتغيرات الأخرى المتضمنة في النموذج.

الفرضية الخامسة: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين العمر الزمني للمؤسسات المبحوثة وبين أنواع الإبداع.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار البسيط لإيجاد العلاقة بين العمر الزمني للمؤسسات محل الدراسة وأنواع الإبداع، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 12: نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين العمر الزمني للمؤسسات المبحوثة وأنواع الإبداع

البيان	(R)	(R ²) معامل التحديد	F المحسوبة	β معامل الانحدار	Sig * مستوى الدلالة
العمر الزمني	0.052	0.003	0.215	3.023	0.644

المصدر: نتائج تحليل الاستبيان.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 مما يوجب قبول الفرضية العدمية. ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F)

البالغ (0.644) أكبر من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، وجود علاقة ارتباط منخفضة بين العمر الزمني للمؤسسات محل الدراسة وأنواع الإبداع، إذ بلغ معامل الارتباط 0.052، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.003.

الفرضية السادسة: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين القطاع الصناعي وأنواع الإبداع: لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 13: نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين قطاع المؤسسات وأنواع الإبداع

البيان	(R)	(R ²) معامل التحديد	F المحسوبة	β معامل الانحدار	Sig * مستوى الدلالة
القطاع	0.879	0.772	270.950	1.381	0.000

المصدر: نتائج تحليل الاستبيان.

في ضوء النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 مما يوجب رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القطاع الصناعي وأنواع الإبداع". ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) أقل من 0.05 المستوى المعتمد في الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، وجود علاقة ارتباط عالية بين المتغيرين، إذ بلغ معامل الارتباط 0.879، وأما قيمة معامل التحديد بلغت 0.772.

رابعا: النتائج، يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

1- ترى أفراد عينة البحث أن المسير له من الخصائص الشخصية ما يمكنه من تبني الأفكار الجديدة وتحويلها إلى واقع ملموس رغم المخاطرة، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة الأعمال الصناعية بشكل عام، والتي تهدف دائما إلى ابتكار أصناف

وأنواع مختلفة من المنتجات والعمليات الإنتاجية التي تتلاءم مع احتياجات الأسواق وتتناسب مع الطلب، لكن تطبيق هذا يبدو غير كافٍ على أرض الواقع، إذ تبدو الصورة التي يحملها المسير عن حاضر ومستقبل المؤسسة غير واضحة.

2- على الرغم من الدور الذي تبحث الدولة عن تقديمه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنظر إلى أهميتها، إلا أن المؤسسات المبحوثة لم تستفد من إعانات الدولة ليس فقط للإبداع ولكن لجميع الاستثمارات التي قامت بها، فدور الهيئات العمومية ما يزال بعيداً عن المشاركة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رغم المشاريع الكثيرة في السنوات الأخيرة.

3- اتفاق المبحوثين على أهمية توفير المخصصات الكافية للبحث والتطوير وأهميتها في الإبداع، لكن واقع الحال يشير إلى عدم تحديد جميع المؤسسات لهذه المبالغ، بل أن بعضها يجد أنشطة البحث والتطوير أنشطة ثانوية ولا تخصص لها أقسام خاصة، على اعتبار أنها تحقق فقط تحسينات للمنتج أو العملية القائمة.

4- تميل إجابات أفراد عينة الدراسة إلى أن اليقظة تتوفر بأبعادها بدرجة متوسطة، وهذا ما يفسر أن المؤسسات المبحوثة بحاجة متزايدة إلى رصد معلومات حول بيئتها من مختلف المصادر على اعتبار أنها أساس الإبداع.

5- من المفترض أن يكون لخبرة المؤسسة انعكاسات ايجابية على قدرتها في تقديم منتجات جديدة وتحسين مستمر للعمليات في ضوء تجربتها السابقة وخبراتها المتراكمة. وفيما يخص عينة الدراسة، فإن النتائج الإحصائية أظهرت وجود علاقة ارتباط منخفضة بين العمر الزمني للمؤسسات محل الدراسة وأنواع الإبداع.

6-إن الكثير من الدراسات التي أجريت عن الإبداع في البيئة الغربية تشير إلى تأثير القطاع الذي تعمل فيه المؤسسة الصناعية في أنواع الإبداع، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي تبين وجود علاقة عالية بين القطاع الصناعي وأنواع الإبداع.

خامسا: التوصيات يمكن إجمال توصيات الدراسة في ما يلي:

- 1-محاولة إعطاء المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم أولوية عالية للإبداع، فمن خلاله تضمن لنفسها سوقا خاصة بها، وتكلفة منخفضة، بما يضمن لها الاستمرار أمام مؤسسات كبيرة تعتمد أسلوب اقتصاديات الحجم.
- 2-استحداث جهة تختص في مجال الإبداع في كل مؤسسة من أجل تأصيل الأعمال والأفكار الإبداعية وتنميتها، وإنشاء موقع متخصص على شبكة الانترنت من أجل تزويد المؤسسة بالمواد والدراسات العلمية في المواضيع ذات الصلة.
- 3-إيلاء موضوع الإبداع أهمية كبيرة في مجال التعليم الجامعي والتعليم المدرسي، وذلك مساهمة في تعميم أوسع لمواضيع الإبداع وتعزيز المبدعين.
- 4-تضييق الفجوات الجنسية في التعليم والنشاط الاقتصادي، وفي عبء العمل وتوزيع الوقت، إذ ينبغي استغلال دور المرأة استغلالاً إيجابياً في الجزائر، بإدماجها عبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الصناعات الجديدة المبدعة.
- 5-ضرورة تحفيز المقاولين للانتقال من الأسلوب التقليدي للإدارة إلى الإدارة الإستراتيجية، إذ ينبغي ترسيخ مفهوم الإبداع وغرسه في استراتيجيات المؤسسات ورؤاها، فلا يمكن أن يترك لحالات المصادفة والعرضية.
- 6- يمكن مواجهة المخاطر التي تحيط بنشاط الإبداع، والناجمة عن ظروف عدم التأكد الكبير بسبب التطور المتسارع للمعارف، بإنشاء نظام معلوماتي فعال

- يجنب المؤسسة العثرات ويوصلها إلى الهدف، فالمؤسسة التي تحوز على أكبر قدر من المعلومات وأدقها وفي الوقت المناسب هي التي تضمن بقاءها واستمرارها.
- 7- تأهيل القطاع المصرفي والجهاز المالي وتفعيل دوره في تمويل النشاط الاقتصادي من خلال تحسين خدماته وخلق ثقافة تعتمد معايير موضوعية في منح القروض البنكية والشفافية في الحصول على التمويل، بتقليص نسب الفوائد على القروض وإنشاء مؤسسات مالية متخصصة تعرض منتجات مالية جديدة (طريقة الإيجار، شركات رأس المال المخاطرة).
- 8- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى فيما يخص نموذج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ريادة عملية الإبداع في إيطاليا (العناقيد الصناعية).

البليوغرافيا:

أولاً: المراجع بالعربية

- 1- جمعة، فايز وآخرون. أساليب البحث العلمي. عمان: دار حامد. 2008.
- 2- دراكر، بيتر. التجديد والمقاولة: ممارسات ومبادئ. ترجمة عبد الفتاح، حسين. عمان: مركز الكتب الأردني. 1988.
- 3- سرحان، عطا الله فهد. "دور الابتكار والإبداع التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك التجارية الأردنية". أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة عمان. 2005.
- 4- عبود، نجم. إدارة الابتكار. ط1. عمان: دار وائل للنشر. 2003.

ثانياً: المراجع بالأجنبية

- 5-Broustail, Joël et Fréry, Frédéric. **Le management stratégique de l'innovation**. Paris : Dalloz. 1993.
- 6-Boyer, Robert et Didier, Michel. **Innovation et croissance**. Paris : la documentation française. 1998.
- 7-Camille, Carrier et Denis Jean Garand. **Le concept d'innovation : débats et ambiguïtés**. 5^{ème} conférence internationale de management stratégique. Lille. 13-14 mai 1996.
- 8-Commission européenne, manuel d'OSLO. **La mesure des activités scientifiques**. Eurostat : édition OCDE. 1997.
- 9- Daft, Richard. L. **Organization Theory and Design**. 7th ed. U. S. A : Westorn Colledge. 2001
- 10-Doukou, Gérard." L'innovation en PME, l'accompagnement managérial et industriel". Cahier de laboratoire de recherche sur l'industrie et l'innovation. Université du LUTTORAL. Cote d'Alpe. France. N°. 126 (mai 2006).
- 11-HEC. **L'art du management**. Paris : Dunod. 2005.
- 12-Jean Rigny, ANDRE. **Structure de l'entreprise et capacité de l'innovation**. Paris : éd. Homme et technique. 1973
- 13-Marchesnay, Michel et Fourcade, Colette. **Gestion de la PME/PM**. Paris : Nathan. 1997.
- 14-Oukil, M. S. **Recherche et développement, aspects théoriques et pratiques**. Alger: CERIST. 1999.
- 15-Schermerhorn, John R et al. **Organizational Behavior**. New York: John Wiley and Sons. 1997.
- 16-Schumpeter, J. A. **Théorie de l'évolution économique**. Paris : Dalloz. 1935